

قضايا بحثية 3

إعداد: خالد مطر العنزي
ID:241000534

كلية الادارة



المهمة الثالثة: المنهجية ونتائجها

الرسالة المختارة

هي للكاتب: حافظ الغزالي

العنوان هو: " أثر القيادة التحويلية على فاعلية عملية اتخاذ القرار في شركات التأمين الأردنية"

رابط النشر:

<https://emtyiaz.com/storage/libraries/August2021/13813201216122c6c37289a6.79206511.pdf>

الدراسات السابقة

تنوعت الدراسات في هذه الرسالة ما بين الدراسات العربية والدارسات الأجنبية كذلك تنوعت الفترات التي عُمِلت بها تلك الدراسات, ففي الدراسات العربية التي تم استعراضها بهذه الرسالة تراوحت فتراتها بين عام 2006 الى 2010.

اما الدراسات الأجنبية تراوحت فتراتها ما بين عام 1978 الى عام 2009. وكانت عبارة عن 10 دراسات تم استعراضها هنا بهذه الرسالة, مقارنة ب 4 دراسات عربية. وهذا لا يعني قلة عدد الأبحاث المعمولة في هذا المجال "مفهوم القيادة" ولكن كان سبب عمل هذه الدراسة قلة الدراسات على قطاع التأمين بالأردن, وجاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على تأثير القيادة التحويلية على عملية اتخاذ القرار. وكانت أقرب دراسة حديثه لها هي دراسة عباس 2010 بعنوان سلوكيات القيادة التحويلية وأثرها على الإبداع التنظيمي في شركات تصنيع الأدوية البشرية الأردنية.

الدراسات السابقة - المنهج

دراسة عباس 2010: "سلوكيات القيادة التحويلية وأثرها على الإبداع التنظيمي: دراسة تطبيقية على شركات تصنيع الأدوية البشرية الأردنية".

قدّمت دراسة تطبيقية تقيس تأثير سلوكيات القيادة التحويلية بأبعدها (التأثير المثالي، الاستثارة الفكرية، الاعتبارية الفردية، التحفيز، التمكين) على الإبداع التنظيمي، وعلى أبعاده (تبني الإبداع، وتوافر القدرات الإبداعية) في شركات صناعة الأدوية بالأردن. صُمّمت أداة البحث في صورة استبانة من 55 فقرة وُزّعت على عينة من 100 موظف من الإدارة الوسطى.

نوع المنهج هو وصفي (تطبيق ميداني)، وهو ملائم لفحص أثر متغيرات سلوكية قيادية (المتغير المستقل) على مخرجات الإبداع التنظيمي (المتغير التابع).

الدراسات السابقة - النتائج

صممت الدراسة علاقة "أثر" بين مجموعة أبعاد قيادية مستقلة ومكونات الإبداع التابعة. ويظهر ذلك صراحة في صياغة الهدف وهيكله الأبعاد والنتائج الملخصة في قسم الدراسات السابقة.

حيث كان الهدف الكشف عن تأثير سلوكيات القيادة على الإبداع التنظيمي, أي أثر الأبعاد القيادية المستقلة على الأبعاد التابعة. وكانت النتائج:

- ان مستوى توافر سلوكيات القيادة التحويلية لدى المديرين كان مرتفعاً.
- توافر القدرات الإبداعية كان مرتفعاً أيضاً
- وجود تأثير ذو دلالة معنوية لسلوكيات القيادة التحويلية مجتمعه منفردة على الإبداع التنظيمي بمتغيراته

الدراسات السابقة – نقد

مرة أخرى المنهج الوصفي بطابع التطبيق الميداني اعتقد ملائم جدا لواقع مثل هذه الشركات وكان التحديد المفاهيمي للأبعاد القيادية والإبداعية واضحا.

ولكن لم يوجد شرح مختصر او تفصيل عن اختبارات الصدق أو التحقق من افتراضات النماذج وفقراته وهو ما يحد جزئياً من قوة الاستدلال السببي.

نجد الاتساق المنطقي الجيد بين ارتفاع السلوكيات القيادية التحويلية وارتفاع القدرات الإبداعية، ولكن قد يتطلب بعض الشرح أيّ الأبعاد المستقلة أقوى تأثيراً على الأبعاد التابعة.

الدراسات السابقة - المجتمع

المجتمع وهو قطاع شركات تصنيع الأدوية بالأردن.

والعينة 100 من موظفي الإدارة الوسطى, وهو مستوى مناسب لاستطلاع أنماط القيادة وتأثيرها على ممارسات العمل اليومية. واستهدف الإدارة الوسطى منطقي لأنها نقطة الالتقاء بين القرارات القيادية العليا وسلوكيات التنفيذ، مما يعزز حساسية الأداة لالتقاط الأثر.

والأداة كانت استبانة مكونة من 55 فقرة تغطي أبعاد القيادة التحويلية ومكونات الإبداع التنظيمي.

لكن لم يرد في الملخص بيان آلية اختيار العينة (عشوائية, ملائمة, أو غيرها) ولا نسبة الاستجابة، كما لا تظهر مؤشرات الثبات (مثل كرونباخ ألفا) في العرض الموجز.

الدراسات السابقة - نقد

لا يذكر الملخص الأساليب الإحصائية ولا تفاصيل أدوات الاستدلال المستعملة، لكن طبيعة الهدف تقود عادة إلى الارتباط والانحدار أو الانحدار المتعدد لفحص الأثر الفردي والمركب للأبعاد القيادية على مكونات الإبداع.

وعرض الرسالة الرئيسية يبيّن أن في الدراسة الحالية " أثر القيادة التحويلية على فاعلية عملية اتخاذ القرار في شركات التأمين الأردنية " استخدم الانحدار المتعدد التدريجي وتحقق من التعدد الخطي عبر قياس عامل التباين **VIF**؛ وهو معيار مقبول ينصح باعتماده عند مقارنة نتائج الدراسات السابقة.

الدراسات السابقة - نتائج

نموذج الرسالة الحالية يقيس أثر أبعاد القيادة التحويلية (التأثير المثالي، التحفيز، الاعتبار الفردي، الاستثارة الفكرية، والتمكين) على فاعلية عملية اتخاذ القرار بوصفها متغيرًا تابعًا. يظهر ذلك في نموذج الدراسة المعروض (المتغيرات المستقلة والتابعة). كذلك ودراسة عباس ٢٠١٠ تقيس أثر نفس الأبعاد ولكن على الأبداع التنظيمي.

فكلتا الدراستين تنطلقان من فرضية أن القيادة التحويلية رافعة لأداء المنظمة؛ غير أن النتائج مختلفة.

في كلتا الحالتين تظهر دلالة إحصائية للعلاقة الإيجابية، حيث هناك أثر وارتباط بين القيادة التحويلية والمخرج التنظيمي المستهدف.

الدراسات السابقة - نقد

أوجه الاختلاف في العينة والقطاع, في دراسة عباس يركّز على قطاع الأدوية والعينة كانت 100 فردا من الإدارة الوسطى، بينما الرسالة الحالية تُعالج قطاع شركات التأمين وكانت العينة 422 فردا ما بين رئيس قسم وأعلى ومدير عام وأقل يعملون في 28 شركة تأمين مختلفة. وكلا الدراستين عُمِلوا في مكان واحد وهو دولة الأردن في عمان.

صحيح أن عدد 100 مبحوث يعتبر قليل على قطاع مثل قطاع الأدوية, لذلك أعتقد الدراسة الحالية وضعت في عين الاعتبار أن الحصول على نتائج يمكن تعميمها لابد من وعمل الاستبيان على عدد مبحوثين معقول, وهذا ما تحقق بالرسالة الحالية ولم يتحقق برسالة عباس.

الدراسات السابقة - نقد

ركزت الدراسات العربية على بيئات إدارية محدودة (المؤسسات العامة، البنوك، الصناعات الدوائية). بينما تنوعت الدراسات الأجنبية بين القطاعات التربوية والصناعية والصحية.

معظم الدراسات السابقة تناولت أربعة أبعاد فقط للقيادة التحويلية، في حين أضافت الرسالة الحالية البعد الخامس (التمكين)، ما ميّزها منهجياً

أغلب الدراسات السابقة تناولت القيادة التحويلية كمتغير مؤثر في الأداء أو الإبداع أو الجودة، بينما ركزت الرسالة الحالية على فاعلية اتخاذ القرار كمتغير تابع جديد



وشكراً